

مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في مباحث من علوم القرآن الكريم وتفسيره

إعداد:

د. شايح بن عبده بن شايح الأسمرى
الأستاذ المساعد في كلية القرآن الكريم في الجامعة

خطبة البحث

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضَلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }¹ { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْحَهَا وَتَوَاتَّ مِنْهُمُ رَجَالًا كَثِيرًا وَبَسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }² { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }³.

أما بعد: فإن علماء الأندلس لهم مكانة عالية في تاريخ حضارة المسلمين؛ لما قدموه من بحوث قيّمة في جميع المجالات - دينية وديبوية - إلا أن هذه المكانة العالية أتت عليها أقدار الله تعالى التي لا راد لها، فكان مصير هذه الحضارة العالية، والأبحاث القيمة على ثلاثة أقسام: القسم الأول - وهو الأكثر الأعظم - قضى عليه الإفرنج عبدة الصليب وأبادوه، عند استيلائهم على بلاد الأندلس، وإخراج المسلمين منها.

والقسم الثاني: ادّعاها أولئك الأوغاد - النصارى - ونسبوه لأنفسهم، وزعموا أنهم أهل السبق فيه.

والقسم الثالث: بعضه لا زال مدفوناً مخطوطاً في مكتبات العالم - ولعله الأكثر من هذا القسم - وبعضه أخرج لكنه لا زال بحاجة إلى دراسة لاستخراج درره ولأثنه، وتنبية الدارسين عليها؛ عليهم يفيدون منها في حياتهم العملية.

ومؤلفات الإمام أبي إسحاق الشاطبي الغرناطي من غرر ذلك التراث القيم، وما خرج منها فهو لا يزال بحاجة إلى بيان العلوم التي احتوى عليها، وتوجيه الدارسين إلى الاستفادة منها، خصوصاً الأبحاث المتعلقة بعلوم القرآن الكريم وتفسيره، فإن مؤلفات هذا الإمام قد حوت على جملة مباركة طيبة، لكن لا يعرفها إلا القليل من الباحثين والدارسين، فجاء هذا البحث ليُعرف بعض أنواع علوم القرآن الكريم وتفسيره التي اشتملت عليها مؤلفات الإمام أبي إسحاق الشاطبي رحمه الله تعالى، والتي هي في حقيقتها قواعد وأصول عامة، تهدي الدارسين وترشدتهم إلى الاستفادة من أعظم كتاب أنزل من عند الله تعالى.

وليوجه أنظار الباحثين والدارسين - من أهل القرآن وعلومه - إلى الاستفادة من مؤلفات الإمام أبي إسحاق الشاطبي، رحمه الله تعالى.

وهو في الوقت نفسه إشادة واعتراف بفضل الإمام أبي إسحاق الشاطبي على أهل القرآن الكريم وعلومه.

هذا وقد سميت هذا البحث "مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في مباحث من علوم القرآن الكريم وتفسيره"⁴.

والله تعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين والدارسين، وأن يزيد به الإمام أبي إسحاق الشاطبي رفعة ومكانة.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

1 - أهمية الموضوع، وسبب اختياره:

إن هذا الموضوع - "مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في مباحث من علوم القرآن الكريم وتفسيره" - له أهمية ويستحق الدراسة؛ لأسباب أشرت إلى بعضها - إجمالاً - في خطبة الكتاب، وأفضل أهمها فيما يلي:

1 - هذا الموضوع يتعلّق بإمام، معدود من المجدّدين في الإسلام بما قدم من أبحاث قيمة في موضوعها ومضمونها.

2 - هذه الدراسة هي الأولى من نوعها، إذ لا أعلم أنه كتب حول الإمام أبي إسحاق

الشاطبي فيما يتصل بعلوم القرآن الكريم وتفسيره⁵.
3 - هذه الدراسة ستكون - بإذن الله تعالى - توجيهاً للباحثين والدارسين في تفسير القرآن الكريم وعلومه إلى الإفادة من كتب الإمام أبي إسحاق الشاطبي؛ لأنَّ كثيراً من الباحثين والدارسين يعدونه من أهل الفقه وأصوله فحسب.
4 - هذه الدراسة جمعت طائفةً من أصول التفسير وقواعده، وجعلتها في متناول الباحثين، مع الإشارة إلى مواطنها من كتب الإمام أبي إسحاق الشاطبي لمن أراد الدراسة والتوسع في تلك القواعد والأصول.
5 - تطرق أبو إسحاق الشاطبي إلى مباحث قيِّمة لم يُسبق إليها سواء في أصول التفسير، أو في التفسير، فجاء هذا البحث ليوجه أنظار الدارسين إليها، ويعطيهم صورة صادقة عنها.

2 - خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

المقدمة: وتشمل:

1 - أهمية الموضوع، وسبب اختياره.

2 - خطة البحث.

3 - المنهج المتبع في إخراج البحث.

الفصل الأول: عن حياة الإمام أبي إسحاق الشاطبي؛ ويشمل - بإيجاز - ما يلي:

1 - اسم الإمام أبي إسحاق الشاطبي ونسبه.

2 - مولد الإمام أبي إسحاق الشاطبي ونشأته.

3 - بعض شيوخ الإمام أبي إسحاق الشاطبي.

4 - بعض تلاميذ الإمام أبي إسحاق الشاطبي.

5 - مذهب الإمام أبي إسحاق الشاطبي.

6 - مقاومة الإمام أبي إسحاق الشاطبي للبدع والمبتدعة.

7 - بناء العلماء على الإمام أبي إسحاق الشاطبي.

8 - آثار الإمام أبي إسحاق الشاطبي العلمية.

9 - مكانة الإمام أبي إسحاق الشاطبي في علوم القرآن الكريم وتفسيره.

10 - شعر الإمام أبي إسحاق الشاطبي.

11 - وفاة الإمام أبي إسحاق الشاطبي، رحمه الله تعالى.

الفصل الثاني: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في مباحث من علوم القرآن الكريم (وفيه

اثنا عشر مبحثاً):

المبحث الأول: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي⁶ في أسباب النزول.

المبحث الثاني: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في الأقوال المحكية في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في منهج القرآن الكريم في الترغيب

والترهيب.

المبحث الرابع: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في أقسام العلوم المضافة إلى القرآن

الكريم.

المبحث الخامس: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في التفسير الإشاري للقرآن الكريم.

المبحث السادس: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في قوله: إن المدني من السور ينبغي

أن يكون منزلاً على المكي في الفهم وكذلك المكي بعضه مع بعض والمدني بعضه مع بعض.

المبحث السابع: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في أن تفسير القرآن الكريم يتبع فيه

المفسر التوسط والاعتدال ويجتنب فيه الإفراط والتفريط

المبحث الثامن: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في بيان المقصود بالرأي المذموم

والرأي الممدوح في تفسير القرآن الكريم.

المبحث التاسع: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في حكم ترجمة القرآن الكريم

المبحث العاشر: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في التفسير العلمي للقرآن الكريم

المبحث الحادي عشر: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في أسباب الاختلاف

غير المؤثرة في تفسير القرآن الكريم.

المبحث الثاني عشر: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في وجود المعرّب في القرآن الكريم.
الفصل الثالث: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في مباحث من تفسير القرآن الكريم
(وفيه عشرة مباحث):

المبحث الأول: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في تفسير القرآن بالقرآن.
المبحث الثاني: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في تفسير القرآن بالسنة.
المبحث الثالث: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضي
الله عنهم.

المبحث الرابع: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في تفسير القرآن بأقوال التابعين وأتباعهم.
المبحث الخامس: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في شيء من تعقيباته وأرائه في التفسير.
المبحث السادس: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في نحو القرآن وبلاغته.
المبحث السابع: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في ذكر القراءات وتوجيهها.
المبحث الثامن: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في تفسير آيات العقيدة.
المبحث التاسع: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في أحكام القرآن الكريم.
المبحث العاشر: مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي في الإفادة من أصول الفقه في تفسير
القرآن الكريم.

الخاتمة: أهم النتائج التي ظهرت لي من خلال هذا البحث، والتوصيات.

3 - المنهج المتبع في إخراج البحث:

1 - تأملت في كتب الإمام أبي إسحاق الشاطبي، ودونت كثيرًا من المباحث التي رأيت
أن لها صلة بعلوم القرآن الكريم وتفسيره.

2 - رتبت هذه المباحث على حسب الخطة المذكورة في الفصلين: الثاني، والثالث.

3 - قابلت النصوص المنقولة على أصولها المطبوعة للتأكد من سلامة النقل.

4 - أشرت إلى الكلام المحذوف - أثناء النقل من النصوص - بوضع ثلاث نقاط، وفي هذه
الحالة أطلب من القارئ مراجعة الكتاب المنقول منه بقولي: انظر، وأما إذا كان الكلام لم
يُحذف منه شيء أشرت إلى المرجع بقولي: الموافقات - مثلاً - ثم أذكر الجزء والصفحة، وهذا
في الغالب.

5 - نقلت من كتب الإمام أبي إسحاق الشاطبي ما يوضّح عنوان المبحث، وأحلت القارئ
على باقي الكلام في الكتاب المنقول منه، وحرصت أن يكون الكلام المنقول هو الزبدة
والخلاصة التي يستفيد منها أهل التفسير وعلوم القرآن.

6 - كان لي بعض المداخلات والتعليقات على كثير من المباحث تجدها أحيانًا في آخر
المبحث - تحت عنوان بارز - وقد تكون في أثناءه، وقد تكون في أوله، وقد تكون في الحاشية.

7 - أشرت إلى اسم السورة، ورقم الآية، في كل الآيات المنقولة - في الأصل - وذلك في
الحاشية.

8 - خرجت الأحاديث والآثار من مظانها، وحرصت أن أذكر كلام أهل العلم على الحديث
(تصحيحًا، وتحسينًا، وتضعيفًا) ما لم يكن في الصحيحين، أو أحدهما. وأما الآثار عن الصحابة
والتابعين فقممت بتخريجها، وإذا وجدت لأهل العلم عليها كلامًا نقلته، وإن لم أجد حاولت إعطاء
القارئ شيئًا عن حال رجال إسنادها.

9 - شرحت الكلمات الغريبة، ولم أتوسع في ذلك.

10 - ترجمت لبعض الأعلام الذين رأيت أنهم يحتاجون لترجمة، ولم أتوسع في هذا

الجانب خشية إثقال الحواشي.

11 - أشرت إلى أماكن بعض النقول التي نقلها الإمام الشاطبي عن بعض العلماء، وقد
أترك البعض، إذ ليس المقام مقام تحقيق فليزم توثيق كل نص من مرجعه، أضف إلى ذلك أنه قد
ينقل عن علماء مشافهة، وقد ينقل من مؤلفات هي في عداد المفقود الآن.

12 - أشرت إلى المباحث التي استفادها بعض المفسرين المتأخرين من كتب الإمام أبي
إسحاق الشاطبي، وذلك في الحاشية.

13 - وثقت القراءات التي ذكرت في أثناء المباحث من كتب القراءات المعتمدة، وبينت
المتواتر منها والشاذ.

14 - لم أجيء بكل المباحث التي حوتها كتب الإمام أبي إسحاق الشاطبي - مما يتعلق

بعلوم القرآن وتفسيره - وإنما جئت بما يعطي القارئ صورة جيدة عن القيمة العلمية، التي حوتها مؤلفات الإمام أبي إسحاق الشاطبي، من علوم القرآن الكريم وتفسيره.
15 - ذكرت بين يدي الفصلين الثاني والثالث تمهيدًا قصيرًا.
16 - ذكرت ترجمة موجزة للإمام أبي إسحاق الشاطبي، حرصت أن آتي فيها ببعض الجديد، مثل إظهار مكانة الإمام أبي إسحاق الشاطبي في علوم القرآن الكريم وتفسيره، وغير ذلك مما لا تجده في الدراسات التي سبقته.
17 - اعتمدت في نقل كلام الإمام أبي إسحاق من كتابه الموافقات على النسخة التي حققها الشيخ مشهور بن حسن، وقد أرجع إلى النسخة التي حققها العلامة عبد الله دراز عند الحاجة.

18 - وضعت خاتمة لهذا البحث بينت فيها أهم النتائج التي ظهرت لي خلال المدة التي عشتها مع هذا البحث، مع إبداء بعض التوصيات التي أرجو أن يؤخذ بها.
19 - وضعت الفهارس اللازمة للإفادة من هذا البحث، وهي على النحو التالي:

- 1 - فهرس آيات القرآن الكريم.
 - 2 - فهرس الأحاديث الشريفة.
 - 3 - فهرس الآثار.
 - 4 - فهرس المصادر والمراجع.
 - 5 - فهرس مواضع البحث.
- هذه أهم الركائز التي اتبعتها في إخراج هذا البحث، وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك. هذا وقد اجتهدت في السلامة من الزلل، لكنني لا أشك في وقوعه، فأستغفر الله تعالى

من ذلك.
وأرجو أن أكون قد أدت شيئًا من حق الإمام أبي إسحاق الشاطبي على أهل القرآن الكريم بهذا البحث المتواضع، كما أرجو أن أكون قد أسديت شيئًا لمكتبة التفسير وعلوم القرآن الكريم.

وكتبه: شايح بن عبده بن شايح الأسمرى
الفصل الأول

عن حياة الإمام أبي إسحاق الشاطبي ويشمل - بإيجاز⁷ - ما يلي:
1 - اسم الإمام أبي إسحاق الشاطبي ونسبه: هو الإمام إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي⁸ الغرناطي، أبو إسحاق، الشهير بالشاطبي⁹.
2 - مولد الإمام أبي إسحاق الشاطبي ونشأته: لم تُسَلط - كتب التراجم المعتمدة - الأضواء على مكان ولادته، ولا عن تاريخها، ولا عن كيفية نشأته. إلا أن الذي يبدو - والله أعلم - أن أصله كان من مدينة شاطبية¹⁰، وأنه ولد في مدينة غرناطة¹¹، قبيل سنة 720هـ¹².
أما عن نشأته: فقد نشأ على حب العلم، ومتابعة الدرس منذ نعومة أظفاره، حدثنا هو بذلك في مقدمة كتابه الاعتصام، نكتطف من ذلك قوله: "لم أزل منذ فُتق للفهم عقلي، ووجه شطر العلم طلبي، أنظر في عقلياته، وشرعياته، وأصوله، وفروعه، لم أقتصر منه على علم دون علم، ولا أفردت عن أنواعه نوعًا دون آخر حسبما اقتضاه الزمان والإمكان..."¹³.

3 - بعض شيوخ الإمام أبي إسحاق الشاطبي: تتلمذ الإمام أبو إسحاق الشاطبي على جماعة من العلماء، ذكر منهم بعض المعاصرين أربعة وعشرين شيئًا¹⁴، أكتفي بذكر من ذكرهم العلامة أحمد بابا التنبكتي، حيث قال: "أخذ العربية وغيرها عن أئمة منهم الإمام المفتوح عليه في فناها ابن الفخار البيري¹⁵، والإمام الشريف رئيس العلوم اللسانية أبو القاسم السبتي¹⁶، والإمام المحقق أعلم أهل وقته الشريف أبو عبد الله التلمساني¹⁷... والإمام علامة وقته بإجماع أبو عبد الله المقري¹⁸... وقطب الدائرة... الإمام الشهير أبو سعيد ابن لب¹⁹، والإمام الجليل... ابن مرزوق الجد²⁰، والعلامة المحقق المدرس الأصولي أبو علي منصور بن محمد الزاوي²¹، والعالم المفسر المؤلف أبو عبد الله البلبلي²²... والعلامة الرحلة الخطيب أبو جعفر الشقوري²³... والعالم الحافظ الفقيه أبو العباس القباب²⁴، والمفتي المحدث أبو عبد الله الحفّار²⁵، وغيرهم"²⁶.

4 - بعض تلاميذ الإمام أبي إسحاق الشاطبي: قال أحمد بابا التنبكتي: "أخذ عنه جماعة

من الأئمة كالإمامين العلامتين أبي يحيى بن عاصم الشهير²⁷، وأخيه القاضي المؤلف أبي بكر بن عاصم²⁸، والشيخ أبي عبد الله البيهقي²⁹، وغيرهم³⁰. قلت: ومن هؤلاء الغير أبو عبد الله محمد بن محمد المجاري الأندلسي³¹، وأبو جعفر أحمد القصار الأندلسي الغرناطي³²، وأبو الحسن علي بن سمعت، الذي أجازته الإمام الشاطبي إجازة عامة³³.

5 - مذهب الإمام أبي إسحاق الشاطبي: هو مالكي المذهب، يدل على ذلك أن علماء المالكية أدخلوه في عداد طبقاتهم³⁴، ولم ينازعهم في ذلك أحد من أهل المذاهب الفقهية الأخرى، ووصفه المعتنين بالتراجم عمومًا بأنه مالكي المذهب³⁵. ومن الأدلة على هذه المسألة أن الإمام الشاطبي - نفسه - قد اعتنى بذكر أقوال الإمام مالك، وغيره من أئمة المذهب، يظهر ذلك جليًا من خلال كتبه³⁶. وهذا لا يعني أن الإمام الشاطبي مقلد أعمى متعصب، بل هو يعتمد في فتاواه على المأثور من نصوص الوحي، وأقوال أعلام المذهب المالكي، وإذا لم يظفر بشيء من ذلك في المسألة، يجتهد بانبا على مراعاة مقاصد الشريعة الإسلامية³⁷.

وأما مذهب الإمام أبي إسحاق الشاطبي في العقيدة: فهو مذهب أهل السنة والجماعة، المبني على الكتاب والسنة، وذلك في الجملة؛ إذ أنه لم يسلم من الميل إلى رأي الأشاعرة في بعض الصفات - وفي غير الصفات -، فمن ذلك قوله: "والحب والبغض من الله تعالى، إما أن يراد بهما نفس الإنعام أو الانتقام، فيرجعان إلى صفات الأفعال على رأي من قال بذلك، وإما أن يراد بهما إرادة الإنعام والانتقام فيرجعان إلى صفات الذات؛ لأن نفس الحب والبغض المفهومين في كلام العرب حقيقة محالان على الله تعالى..."³⁸

وقال: "... قوله تعالى: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ}³⁹، {أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ} ⁴⁰وأشبه ذلك إنما جرى على معتادهم في اتخاذ الآلهة في الأرض، وإن كانوا مقرين بالهية الواحد الحق، فجاءت الآيات بتعيين الفوق وتخصيصه تنبيهًا على نفي ما ادَّعوه في الأرض فلا يكون فيه دليل على إثبات الجهة البتة"⁴¹.

وقال: "(فصل) وهل للقرآن مأخذ في النظر على أن جميع سورة كلام واحد بحسب خطاب العباد، لا بحسبه في نفسه؟. فإن كلام الله في نفسه كلام واحد لا تعدد فيه بوجه ولا باعتبار، جسيما يتبين في علم الكلام"⁴². فأنت ترى في المثال الأول أن الإمام الشاطبي أوّل الحب والبغض بإرادة الإنعام والانتقام، أو أنهما نفس الإنعام والانتقام. وفي المثال الثاني يؤوّل صفة الفوقية الثابتة في النصوص لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.

وفي المثال الثالث يجعل كلام الله تعالى معنى قائما بالنفس، مجردًا عن الألفاظ والحروف.

ولا شك أن أبا إسحاق - غفر الله له - قد فاته الصواب في هذه الأمثلة الثلاثة.

6 - مقاومة الإمام أبي إسحاق الشاطبي للبدع والمبتدعة: أصيب العالم الإسلامي بعد القرون المفضلة ببعض الانحراف عمّا كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكلما ابتعد آخر هذه الأمة عن أولها ازداد ظهور البدع، حتى كان عصر الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - فزادت هذه الحال سواء في شرق العالم الإسلامي، أم في غربه. وكانت غرناطة - في عصر الإمام الشاطبي - مجمع فلول الهزائم، وملتقى آفات اجتماعية نشأ عنها انتشار بعض البدع التي أدت إلى ضعف المسلمين⁴³. وكانت هذه الحال لا ترضي الإمام الشاطبي، وهو يعلم أنه مأمور بإنكار المنكر⁴⁴. فقام في هذا الجانب خير قيام، وألف في ذلك كتابًا حافلًا نصر به سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقمع به بدع المبتدعين⁴⁵.

وقد تحدث هو بنفسه عن بعض مما قام به في هذا الشأن فقال: "... لم أزل أتبع البدع التي نبت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحذر منها، وبين أنها ضلالة، وخروج عن الجادة، وأشار العلماء إلى تمييزها والتعريف بجملة منها؛ لعلّي أجتنبها فيما استطعت، وأبحث عن السنن التي كادت تطفئ نورها تلك المحدثات؛ لعلّي أجلو بالعمل سناها، وأعد يوم القيامة فيمن أحياها..."⁴⁶

وأثنى عليه العلماء بذلك، فمن ذلك قول أحمد بابا التنبكتي: "... حريصًا على إتباع السنة، مجانًا للبدع والشبهة، ساعيًا في ذلك، مع تثبت تام، منحرف عن كل ما ينحو للبدع وأهلها، وقع له في ذلك أمور مع جماعة من شيوخه وغيرهم في مسائل"⁴⁷.
هذا ولم يسلم الإمام الشاطبي من السنة المبتدعة أعداء السنة فنسبوا إليه ما لم يقل، واتهموه بأشياء هو بريء منها براءة ذئب يوسف عليه السلام.

وقد أشار إلى ذلك بعض من ترجم له، كما تقدم قريبًا في كلام التنبكتي.
كما أشار هو إلى شيء من الابتلاء الذي أصيب به في سبيل قول الحق ورد الباطل⁴⁸.
7 - ثناء العلماء على الإمام أبي إسحاق الشاطبي: لم تسلط

الأضواء على حياة الإمام أبي إسحاق الشاطبي وفضائله - بما يستحق - وما ذلك - في نظري - إلا لأنه خالف مألوف المبتدعة فأحيا السنة وأمات البدعة، وإلا فما معنى أن يكتب المقرئ صاحب نفع الطيب صفحات وصفحات كلها إطرًا وثناء عن الزنديق الحلولي ابن عربي⁴⁹، فإذا جاء إلى الإمام الشاطبي يكتفي ببعض النقول من كتبه⁵⁰، ولا يوجد علينا بشيء من حياته وإمامته.

ويكتفي آخر - عن الإمام الشاطبي - بقوله: "إبراهيم الشاطبي الغرناطي أبو إسحاق"⁵¹.
ومع ذلك فلا تخلو هذه الأمة ممن يقول الحق فمن ذلك: قول تلميذه أبي عبد الله المجاري: "الشيخ الإمام العلامة الشهير، نسيح وحده، وفريد عصره، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي"⁵².

وقال عنه أحمد بابا التنبكتي: "الإمام العلامة، المحقق القدوة، الحافظ الجليل المجتهد، كان أصوليًا مفسرًا، فقيها محدثًا، لغويًا بيانًا، نظرًا ثبًا، ورعا صالحًا زاهدًا، سنبًا⁵³ إمامًا مطلقًا، باحثًا مدققًا جدليًا، بارعًا في العلوم، من أفراد العلماء المحققين الأثبات، وأكابر الأئمة المتقين الثقات..."⁵⁴.

وحسبك بشهادة هذين الإمامين الفاضلين، وإنما يعرف الفضل لأهله أهله.
وقد تابعهما في الثناء على الإمام أبي إسحاق الشاطبي محمد مخلوف⁵⁵ وغيره من المتأخرين⁵⁶.

8 - آثار الإمام أبي إسحاق الشاطبي العلمية: ألف الإمام أبو إسحاق الشاطبي تأليف نفيسة في موضوعها ومضمونها "اشتملت على تحرير للقواعد، وتحقيقات لمهمات الفوائد"⁵⁷ نشير إليها فيما يلي:

1 - الموافقات: وهو كتاب معدود في أصول الفقه، وكان قد سماه "عنوان التعريف بأسرار التكليف"، لأجل ما أودع فيه من الأسرار التكليفية المتعلقة بهذه الشريعة الحنيفية⁵⁸.
لكن بعض شيوخ الشاطبي أخبره برؤيا جعلت الإمام الشاطبي يسمي هذا الكتاب باسم "الموافقات"⁵⁹.

وهو كتاب عظيم القدر جليل النفع، أثنى عليه المتقدمون من العلماء⁶⁰، والمتأخرون⁶¹، وكُتبت حوله الدراسات العلمية⁶²، واختصره بعض العلماء⁶³، ونظمه بعض تلاميذ المؤلف⁶⁴، وطبع أكثر من طبعة⁶⁵، ولا تكاد تخلو منه مكتبة طالب علم.

2 - الاعتصام: وهو كتاب في غاية الإجابة⁶⁶، تناول فيه الإمام أبو إسحاق الشاطبي موضوع البدع، وبحثها بحثًا علميًا، وسبرها بمعيار الأصول الشرعية، بحيث أن من جاء بعد الإمام أبي إسحاق الشاطبي فألف في رد البدع فهو عيال على كتاب الاعتصام⁶⁷، والكتاب لم يتمه مؤلفه، وقد طبع عدّة طبعات⁶⁸.

3 - الإفادات والإنشادات: وهو كتاب لطيف الحجم يردّه المؤلف بإفادة يتبعها بإنشادة، وقد جمع فيه المؤلف طرفًا وتحفا وملحًا أدبية، وهو مطبوع بتحقيق أبي الأجنان⁶⁹.

4 - المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية⁷⁰: نسبه إليه تلميذه المجاري باسم "شرح رجز ابن مالك"، وكذلك نسب إليه كتاب الموافقات، والاعتصام⁷¹، وأشار إليه أحمد بابا التنبكتي بقوله: "شرحه الجليل على الخلاصة في النحو في أسفار أربعة كبار لم يؤلف عليها مثله بحثًا وتحقيقًا فيما أعلم"⁷².

وذكر الدكتور أبو الأجنان وجود نسخة من الكتاب بالخرانة الملكية بالرباط برقم (276)، وقال: ويقوم مركز البحوث بجامعة أم القرى بتحقيق هذا الشرح ونشره⁷³.

قلت: وقفت على مجلدين منه مطبوعين، حققهما الدكتور عبّاد الثبتي، ونشرتهما مكتبة دار التراث بمكة المكرمة عام 1417هـ. تضمننا من النائب عن الفاعل إلى نهاية حروف الجر،

وهو شرح حافل يدل على إمامة مؤلفه رحمه الله تعالى في فنّ العربية. وقد بلغني أن الكتاب سيخرج كاملاً في وقت قريب إن شاء الله تعالى، ويقوم بالإشراف على إخراجة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى⁷⁴.

5 - كتاب المجالس: شرح فيه كتاب البيوع من صحيح الإمام البخاري، ذكر ذلك أحمد بابا، وقال: "فيه من الفوائد والتحقيقات ما لا يعلمه إلا الله"⁷⁵.

6 - عنوان الاتفاق في علم الاشتقاق: نسبه إليه أحمد بابا، وإسماعيل باشا⁷⁶.

7 - أصول النحو: نسبه إليه - أيضاً - أحمد بابا⁷⁷، وقال عن الكتابين: "وقد ذكرهما معا في شرح الألفية، ورأيت في موضع آخر أنه أئلف الأول في حياته، وأن الثاني أئلف أيضاً"⁷⁸.

8 - وله فتاوى كثيرة: ذكر ذلك أحمد بابا⁷⁹، وأورد طائفة منها الدكتور أبو الأحنان في مقدمة كتاب الإفادات والإنشادات، وكذلك في آخره⁸⁰، وقد أوردتها غيره من المتقدمين⁸¹، وجمعها أبو الأحنان باسم "فتاوى الإمام الشاطبي"⁸².

وقد زاد الدكتور أبو الأحنان كتاباً آخر بعنوان "شرح جليل على الخلاصة في النحو" عدّه كتاباً، وعدّ "شرح رجز ابن مالك في النحو" كتاباً آخر⁸³، وتابعه على ذلك الشيخ مشهور بن حسن⁸⁴.

والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه كتاب واحد، ذكره تلميذ أبي إسحاق الشاطبي بعنوان: "شرح رجز ابن مالك"⁸⁵، وذكره أحمد بابا فلم يحدد اسمه بل قال: "شرح جليل علماً للخلاصة في النحو"⁸⁶، فظنهما الدكتور أبو الأحنان كتابين، وإنما هما كتاب واحد. ويدل على هذا أن أحداً من المتقدمين لم يذكر الكتابين معاً⁸⁷. ثم اطلعت بعد كتابة هذه الأسطر على مقدمة الدكتور عياد للمقاصد الشافية فوجدته قد سبقني إلى هذا التنبيه⁸⁸.

9 - مكانة الإمام أبي إسحاق الشاطبي في علوم القرآن الكريم وتفسيره: الإمام أبو إسحاق الشاطبي برزت مواهبه في أكثر من جانب من جوانب البحث العلمي، فهو فقيه، وأصولي، وعالم بمقالات الإسلاميين، ونحوي بارع، وما من فنّ من هذه الفنون، إلا وله فيه مؤلف يشهد بإمامته، عليه رحمة الله تعالى.

والإمام أبو إسحاق الشاطبي ليس باحثاً تقليدياً يعيد ما سبق إليه الأوائل، بل هو باحث مجدد ابتكر وأضاف⁸⁹.

إلا أن كتابات هذا الإمام لم يكن شيء منها في علوم القرآن، أو في تفسيره، في حدّ علمي، وأعني أنه لم يخص ذلك بمؤلف خاص. وإنما تعرض لجانب التفسير وعلوم القرآن من خلال مؤلفاته فجاء في هذا الجانب بفوائد قد لا توجد عند المتخصصين، الذين وهبوا حياتهم لكتاب الله بحثاً في علومه وتفسيره. ولأجل هذه المباحث القيمة - في علوم القرآن وتفسيره - وصفه علماء التراجم بالإمامة في ذلك، فقال أحمد بابا التنبكتي: "له القدم الراسخ والإمامة العظمى في الفنون فقه- وأصولاً وتفسيرًا وحديثًا، وعربية وغيرها"⁹⁰.

ووصفه محمد مخلوف بالفقيه الأصولي، المفسر المحدث⁹¹. وكذا قال عنه عمر رضا كحالة⁹².

واستفاد من أبي إسحاق طائفة من الباحثين المتأخرين⁹³ في تفسير القرآن وعلومه، وهذه شهادة لأبي إسحاق بمعرفته بهذا العلم الجليل. ومن هؤلاء الباحثين:

الدكتور فهد بن عبد الرحمن الرومي، في كتابه "بحوث في أصول التفسير ومناهجه"⁹⁴.
والدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح الفارسي، في كتابه "تفسير سورة العصر"⁹⁵.
والدكتور خالد بن عثمان السبت، في كتابه "قواعد التفسير جمعاً ودراسة"⁹⁶.
والأستاذ مصطفى إبراهيم المشني، في كتابه "مدرسة التفسير في الأندلس"⁹⁷.
والدكتور عبد الوهاب فايد، في كتابه "منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم"⁹⁸.
والدكتور محمد حسين الذهبي، في كتابه "التفسير والمفسرون"⁹⁹.
والدكتور محمد أشرف المليباري، في تحقيق "نواسخ القرآن" لابن الجوزي¹⁰⁰.
والدكتور سليمان اللاحم، في تحقيق "الناسخ والمنسوخ" لأبي جعفر النحاس¹⁰¹.
والدكتور محمد بن صالح المديفر، في تحقيق "الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز" لأبي عبيد القاسم بن سلام¹⁰².

والدكتور شايح بن عبده الأسمرى، في تحقيق "نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام" للإمام القصاب¹⁰³.
والدكتور رمزي نعناع، في كتابه "بدع التفسير في الماضي والحاضر"¹⁰⁴.
والدكتور عبد المجيد عبد السلام المحتسب، في كتابه "اتجاهات التفسير في العصر الراهن"¹⁰⁵.
والدكتور محمد الصادق عرجون، في كتابه "القرآن العظيم هدايته وإعجازه في أقوال المفسرين"¹⁰⁶.
والعلامة ابن عاشور في كتابه "التحرير والتنوير"¹⁰⁷.
وعلامة الشام في زمانه القاسمي، في كتابه "محاسن التأويل"¹⁰⁸.
والدكتور سعود بن عبد الله الفهسيان، في كتابه "اختلاف المفسرين أسبابه وآثاره"¹⁰⁹.
والعلامة الشيخ عبد العظيم الزرقاني، في كتابه "مناهل العرفان"¹¹⁰.
والعلامة الشيخ مناع القطان، في كتابه "مباحث في علوم القرآن"¹¹¹.
والخلاصة مما تقدم أن الإمام أبا إسحاق الشاطبي له مكانته في التفسير وعلوم القرآن؛
لما يلي:

- 1 - لما دونه في مؤلفاته من دقيق المباحث في هذا الجانب.
- 2 - لشهادة علماء التراجم له بالإمامة في جانب التفسير.
- 3 - لاعتماد طائفة من الباحثين في التفسير وعلوم القرآن على مؤلفات الإمام أبي إسحاق الشاطبي.
- 10 - شعر الإمام أبي إسحاق الشاطبي: بلاد الأندلس من البلاد التي اختصها الله بالجمال في طبيعتها، فأثر ذلك في أبنائها الذين عاشوا على تراثها، وكذلك فيمن قدم إليها من بلاد أخرى، فقالوا الشعر من أعماق نفوسهم دونما تكلف.
- والإمام أبو إسحاق الشاطبي كان ممن ينظم الشعر، ولكن لم تمدنا المصادر بالكثير من نظمه¹¹²، الذي قال عنه عبد الوهاب بن منصور: "وله أشعار متوسطة مثل أشعار الفقهاء التي هي أنظام في الحقيقة"¹¹³.
- قلت: نقل أحمد بابا طائفة منها في كتابه نيل الابتهاج¹¹⁴.
- ومنها ما أورده أبو إسحاق الشاطبي في كتابه الإفادات والإنشادات في مدح الشفا لَمَّا طلب منه الوزير ابن زمرك ذلك فقال:

يا من سَمَّا لمراقبي المجد مَقْصَدُهُ فَتَقَسُّهُ بِتَفْيِيسِ الْعِلْمِ قَدْ كَلَّفَتْ

هَذِي رِيَاضُ يَرُوقُ الْعَقْلَ مَخْبَرُهَا هِيَ الشِّفَا لِنَفُوسِ الْخَلْقِ إِنْ دَنَفَتْ¹¹⁵

- وكان ممن نظم في هذا الغرض جماعة من الأدباء، منهم أبو القاسم بن رضوان، وغيره¹¹⁶.
إلا أن الإمام محمد بن العباس التلمساني¹¹⁷ قد شهد لأبي إسحاق بأنها أحسن ما قيل في مدح الشفا¹¹⁸.
11 - وفاة الإمام أبي إسحاق الشاطبي رحمه الله تعالى: قال تلميذه أبو عبد الله المجاري: وتوفي رحمه الله في شعبان عام تسعين وسبعمائة¹¹⁹. وكذلك قال أحمد بابا، إلا أنه زاد يوم الثلاثاء¹²⁰. وتبعهما على ذكر سنة وفاته كل من جاء بعدهما ممن رأيت¹²¹.
رحم الله تعالى أبا إسحاق الشاطبي وجمعنا به في مستقر رحمته ودار كرامته.

- 1 سورة آل عمران، الآية: 102.
- 2 سورة النساء، الآية: 1.
- 3 سورة الأحزاب، الآية: 70، 71. وهذه خطبة الحاجة، التي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه، وأخرجها طائفة من الأئمة: منهم أبو داود في سننه (2/238، 239) كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، ح (2118)، وابن ماجه في سننه (1/609) كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، ح (1892) وصحها الشيخ الألباني. انظر صحيح سنن ابن ماجه (1/319).
- 4 معنى هذا العنوان: أننا سنصحب الإمام أبا إسحاق الشاطبي - من خلال مؤلفاته - لنطلع على شيء ممّا دونه في جانب التفسير وعلوم القرآن الكريم.
- 5 انظر الخاتمة من هذا البحث.
- 6 أعتدُّ للقارئ الكريم عن تكرار عبارة (مع الإمام أبي إسحاق الشاطبي) وذلك يذهب عند وضع كل مبحثٍ في صفحة مستقلة.
- 7 لأن هناك دراسات موسعة عن هذا الإمام. ذكرها الشيخ مشهور بن حسن في تحقيقه لكتاب الموافقات (6/7،8) حاشيته.
- 8 لخم قبيلة عربية، أصلها من الفحطانية من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية، ومنهم من دخل بلاد الأندلس، ثم كان لبقاياهم ملك بإشبيلية من الأندلس، وهي دولة ابن عباد. انظر: صفة جزيرة العرب ص(271)، ولسان العرب (12/261/لخم)، ومعجم قبائل العرب (3/1011، 1012) (5/365).
- 9 قلت: وعلى هذا فالإمام الشاطبي عربي الأصل.
- 10 انظر نيل الابتهاج ص (46)، وشجرة النور الزكية ص (231)، وإيضاح المكنون (2/127)، والأعلام (1/75)، ومعجم المؤلفين (1/118)، ودرة الحجال (1/182)، وفهرس الفهارس (1/191)، وبرنامج المجاري (1/116)، وأعلام المغرب العربي (1/132).
- 11 مدينة في شرقي الأندلس، وشرقي قرطبة، خرج منها خلق من الفضلاء. انظر: معجم البلدان (3/351).
- 12 عَرَّاطة: بفتح الأول وسكون الثاني، ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس، وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس، وأعظمها وأحسنها وأحصنها. انظر معجم البلدان (4/221).
- 13 انظر: فتاوى الإمام الشاطبي، ص (32).
- 14 الاعتصام (1/31).
- 15 انظر دراسة الدكتور أبي الأصفان لكتاب الإفادات والإنشادات، ص (20 - 26).
- 16 انظر ترجمته في نفح الطيب (5/355)، وبغية الوعاة (1/174).
- 17 انظر ترجمته في نيل الابتهاج، ص (47)، وبغية الوعاة (1/39)، ونفح الطيب (5/189).
- 18 انظر: نيل الابتهاج ص (255).
- 19 انظر ترجمته في برنامج المجاري، ص (119 - 121)، والإحاطة (2/191)، ونفح الطيب (5/203).
- 20 انظر ترجمته في بغية الوعاة (2/243)، ونفح الطيب (5/509).
- 21 انظر ترجمته في الإحاطة (3/103).
- 22 انظر ترجمته في برنامج المجاري، ص (119).

انظر ترجمته في الإحاطة (3/38)، وبغية الوعاة (1/191).	22
انظر ترجمته في برنامج المجاري ص (125).	23
انظر ترجمته في نيل الابتهاج، ص (72).	24
انظر ترجمته في برنامج المجاري، ص (104)، ونفح الطيب (2/694 - 5/513، 429).	25
نيل الابتهاج، ص (47، 48).	26
انظر ترجمته في نفح الطيب (6/148).	27
انظر ترجمته في نفح الطيب (5/19).	28
انظر ترجمته في نيل الابتهاج، ص (308).	29
نيل الابتهاج ص (49).	30
انظر ترجمته في مقدمة أبي الأحناف لبرنامج المجاري ص (32)، وانظر برنامج المجاري، ص (116).	31
انظر ترجمته في المرجع السابق، ص (76).	32
انظر الإفادات والإنشادات، ص (27).	33
انظر نيل الابتهاج، ص (46)، وشجرة النور، ص (231).	34
انظر الأعلام (1/75)، ومعجم المؤلفين (1/118).	35
انظر من الموافقات - مثلاً - (3/16، 50، 59، 77، 126، 158، 195، 201، 204، 260، 265، 269).	36
انظر مقدمة أبي الأحناف لكتاب الإفادات والإنشادات، ص (46).	37
الموافقات (2/194).	38
سورة النحل، الآية: 50.	39
سورة الملك، الآية: 16.	40
الموافقات (4/155).	41
المصدر نفسه (4/274).	42
انظر مقدمة الدكتور أبي الأحناف لكتاب الإفادات والإنشادات، ص (34).	43
كما ثبت ذلك في الحديث: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه".	44
سمّاه ((الاعتصام)) وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله تعالى في مؤلفات الإمام الشاطبي.	45
الاعتصام (1/39).	46
نيل الابتهاج ص (47).	47
انظر الاعتصام (1/35 - 39).	48
انظر نفح الطيب (2/161). ثم انظر سير أعلام النبلاء (23/48، 49).	49
انظر نفح الطيب (7/279).	50
درة الحجال (1/182).	51
برنامج المجاري، ص (116).	52
سنن-أ: معناه رفيع القدر والمنزلة. انظر لسان العرب (6/405) ((سنا))	53
نيل الابتهاج، ص (46، 47).	54

- 55 انظر شجرة النور الزكية، ص (231).
- 56 انظر الأعلام (1/75)، ومعجم المؤلفين (1/118)، وفهرس الفهارس (1/191).
- 57 انظر نيل الابتهاج، ص (48).
- 58 انظر الموافقات (1/10).
- 59 انظر المصدر نفسه (1/10، 11).
- 60 انظر بعض ما قيل فيه - نظم-ا - في مقدمة كتاب الإفادات والإنشادات، ص (31) وانظر ثناء أحمد بابا عليه في نيل الابتهاج، ص (48).
- 61 انظر مناظرات في أصول الشريعة، ص (513).
- 62 انظر الموافقات (1/36) مقدمة مشهور حسن.
- 63 انظر المرجع السابق (1/33) مقدمة مشهور حسن.
- 64 انظر مقدمة الإفادات والإنشادات، ص (31).
- 65 انظر الموافقات (1/57) مقدمة مشهور حسن.
- 66 انظر نيل الابتهاج، ص (48).
- 67 وأمامي الآن مجموعة كتب في هذا الشأن أعظمها ((حقيقة البدعة وأحكامها)) لسعيد بن ناصر الغامدي، وأصغرها ((البدعة وأثرها السيء في الأمة)) لسليم الهلالي.
- 68 انظر الموافقات (1/29، 30) مقدمة مشهور حسن.
- 69 يقع مع مقدمة المحقق في (238 صفحة)، ونشرته مؤسسة الرسالة عام 1403هـ.
- 70 انظر مقدمة الدكتور عياد الثبيتي لتحقيق الكتاب (1/ط، ي).
- 71 انظر برنامج المُجاري، ص (118).
- 72 نيل الابتهاج، ص (48).
- 73 انظر مقدمة الدكتور أبي الأجنان لكتاب الإفادات والإنشادات، ص (28).
- 74 هاتفتم مكتبة إحياء التراث بجامعة أم القرى للحصول على نسخة مخطوطة من الكتاب فأخبرني بعض القائمين عليها بما ذكرت، واعتذر بأن جميع النسخ أخذها المحققون للكتاب.
- 75 نيل الابتهاج، ص (48).
- 76 انظر المرجع السابق، ص (48)، وإيضاح المكنون (2/127).
- 77 انظر نيل الابتهاج، ص (48، 49).
- 78 انظر المرجع السابق، ص (49).
- 79 انظر المرجع السابق (49).
- 80 انظر ص (46 - 52) (176 - 178).
- 81 انظر المعيار (1/26، 29، 278، 327) (2/292، 468، 511، 512) (4/140، 205).
- 82 والكتاب يقع في (256) صفحة وطبع بمطبعة الكواكب بتونس.
- 83 انظر مقدمة كتاب الإفادات والإنشادات ص (27، 28).

انظر الموافقات (6/26).	84
انظر برنامج المجاري، ص (118).	85
انظر نيل الابتهاج، ص (48).	86
وذكر الزركلي في الأعلام (1/75) أن في خزانة الرباط مخطوطة منسوبة إليه بعنوان ((الجمان في مختصر أخبار الزمان)) ولم أورها في الأصل؛ لأن الزركلي لم يقطع بنسبتها إليه، ولم يذكرها أحد من المتقدمين.	87
وذكر عبد الوهاب بن منصور أن له رسالة في الأدب. انظر أعلام المغرب العربي (1/133) ولم يذكر عنوانها ولم ينسب مرجعه في ذلك فأعرضت عن ذكرها في الأصل.	88
انظر: المقاصد الشافية (1/و، ي).	89
انظر (المجددون) في الإسلام للصعيدي، ص (307 - 312).	90
نيل الابتهاج، ص (47).	91
انظر شجرة النور الزكية، ص (231).	92
انظر معجم المؤلفين (1/118).	93
ولا يبعد أن من المتقدمين من استفاد منه، إلا أنني لم أفق حتى الآن على أحد.	
وقد ذكر الشيخ عبد الله محمد دراز السبب في عدم تداول العلماء أعظم كتاب للإمام أبي إسحاق الشاطبي، وهو كتاب الموافقات. انظر الموافقات (1/ 11) طبع دار المعرفة.	
انظر منه، ص (19، 20) الأصل والحاشية.	94
انظر منه، ص (6).	95
انظر منه، ص (1/40، 41) الأصل والحاشية.	96
انظر منه، ص (144، 145).	97
انظر منه، ص (186).	98
انظر منه (1/34، 60، 74) الأصل والحاشية.	99
انظر منه، ص (92) الأصل والحاشية.	100
انظر منه (1/103، 104، 109).	101
انظر منه، ص (54).	102
انظر منه (268، 269) الحاشية.	103
انظر منه، ص (79، 80).	104
انظر منه، ص (297).	105
انظر منه، ص (260).	106
في أكثر من موطن منها في (1/40، 44).	107
انظر منه (1/71، 73، 107).	108
انظر منه، ص (134).	109
انظر منه (2/61).	110
انظر منه، ص (315).	111
انظر مقدمة الإفادات والإنشادات، ص (33).	112

- 113 انظر أعلام المغرب العربي (1/133).
- 114 انظر، ص (49).
- 115 انظر: الإفادات والإنشادات، ص (150 - 152).
- 116 انظر أزهار الرياض (4/296 - 302).
- 117 محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي التلمساني، فقيه نحوي، كان شيخ شيوخ وقته في تلمسان. ت:
871هـ-. انظر الضوء اللامع (7/278)، وشجرة النور، ص (264)، والأعلام (6/183).
- 118 انظر: نيل الابتهاج، ص (49).
- 119 برنامج المجاري، ص (122).
- 120 انظر نيل الابتهاج، ص (49).
- 121 انظر شجرة النور الزكية، ص (231)، والأعلام (1/75)، ومعجم المؤلفين (1/118)، وأعلام المغرب العربي (1/134).